

"22 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

العدد (6065) السنة الثالثة والعشرون - الاثنين (12) كانون الثاني 2026

www.almadasupplements.com

فريز



رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

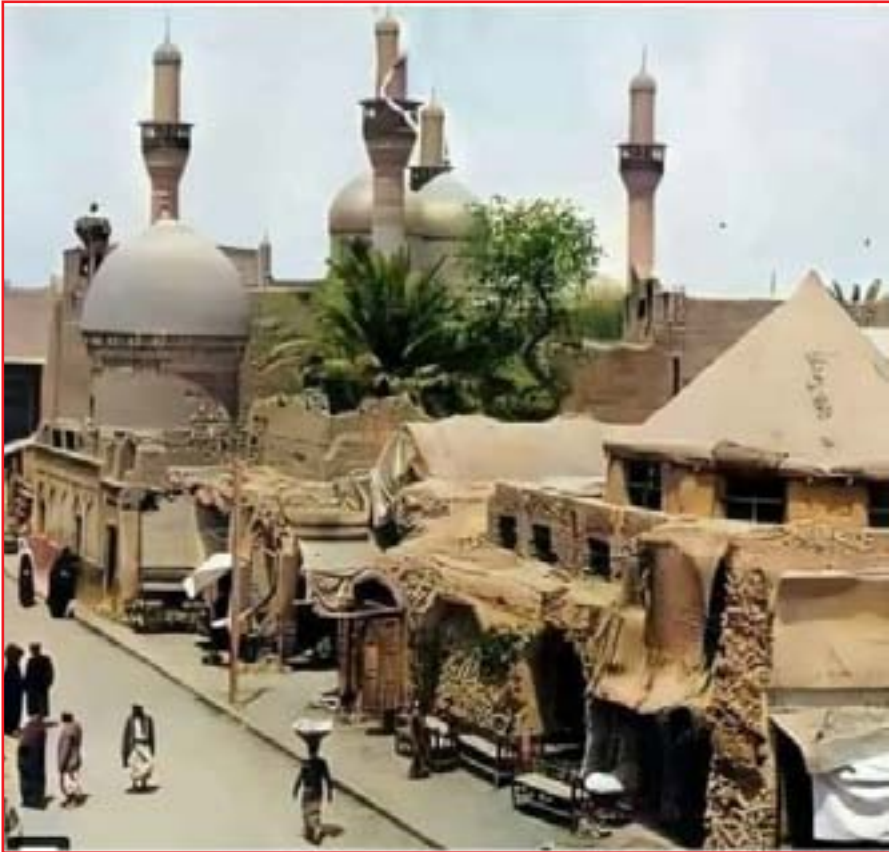


ماذا يرى اليوم في سامراء؟

أشهر محلات الكاظمية القديمة

علي غالب مرتضى البصام

شبكة



ان من أشهر المحلات في الكاظمية واطرافها: ١ . محلة الشيوخ: تقع هذه المحلة غرب وجنوب غرب الصحن الشريف وتشمل سوق الاستريادي وشارع الشريف الرضي والجهة اليمنى من شارع المرتضى امتدادا الى باب الدروازة وهي أكبر محال المدينة على الإطلاق وسميت بالشيوخ نسبة لأشهر مستوطناتها وهم شيوخ طي (ويطلق عليهم آل شطيح نسبة لنهر شطيح الذي نزح من ضفافه قسم سكنوا الكاظمية والقسم الآخر سكنوا منطقة الأعظمية وتسمى منطقتهم بالشيوخ نسبة الى اخوانهم الذين سكنوا منطقة الكاظمية).

ومن أطراف هذه المحلة: طرف (عقد السادة)، وفي العهد العثماني كانت تسمى (السادة جادة سبي التي سكنها السادة الدامغة حصرا وبيت البصام أحد البيوت السبعة التي تتكون منها اسرة السادة الدامغة وهم:

- ١- بيت السيد خليل
- ٢- بيت السيد سعد
- ٣- بيت الشماخ
- ٤- بيت السيد داوود
- ٥- بيت الصراف
- ٦- بيت السيد طالب السادة.
- ٧- طرف الجنعاينة (الكنعانية).
- ٣- طرف العكبات.
- ٤- طرف باب الدروازة، وأصل التسمية (داروازه).

وهي لفظة فارسية بمعنى الباب المفتوح. كذلك هي الباب الكبيرة التي تتوسطها بابا صغيرة للاستعمال اليومي لأهل الدار وتفتح الباب الكبيرة في المناسبات كالأفراح والإتراح والمقصود باسم هذه المحلة بأن بابها مفتوح على مصراعيه لاستقبال الزائرين.

محلة التل: وهي تضاد الصحن الشريف من الغرب والشمال الغربي وسميت بهذا الاسم لجوارها من جهة الغرب لتل عال من التراب استهلك في صناعة الطابوق (وفي ردم سدة ناظم باشا عندما فتقت في اوائل الثلاثينيات في أثناء الفيضان).

ومن أطراف هذه المحلة:

- ١- طرف الأنباريين: وهم الأنباريون الذين هاجروا من الأنبار الى المسيب ثم الى الكاظمية وهم ينتسبون الى قبيلة ربيعة العربية المعروفة.
- ب- طرف السميلات: وتقع شمال الكاظمية وشمالها الغربي وسميت بالسميلات وهي فخذ من ربيعة ويحدها طرف البحية من الشمال الشرقي.
- ج- محلة الدباغ خانة: وتلفظ (دبخانة) وسميت بهذا الاسم لوجود معمل كبير للدباغة فيها على ضفاف نهر دجلة مباشرة، وتحتاد هذه المحلة محلة القطانة من جهة الجنوب الغربي.
- د- طرف البحية: واصل هذه التسمية (أبو حيه) وهم فخذ من طي وسمي الطرف باسمهم بعد أن سكنوه في حدود القرن الثامن الهجري.

٦- ام النومي: سمي بهذا الاسم نسبة الى بستان كبيرة كان أكثر حاصلها من النومي حلو وهي مجاورة لمحلة (البحية).

٧- ابو هيزاع: وهو نسبة لأبي هيزاع اسم عشيرة عربية معروفة وتقع جنوب طرف البحية على حافة شارع المحيط القديم.

٨- محلة القطانة (القطانة): وهي مسقط رأسي وهناك رواية طريقة لتسميتها بهذا الاسم وهي أنه هاجرت اليها اسرة الملائكة الكرام من منطقة صبايغ الأل في بغداد و دخلوا بيتهم ولم يخرجوا لعدة أيام و استغرب الناس اعتكافهم وبدأوا يتساءلون كيف يطبخون طعامهم فلا وجود اثر لدخان الطبخ و لم يخرج احد منهم ليتبضع

المستلزمات الحياتية الأساسية مستغربين ان كانوا من

سماحة الشيخ محمد حسين آل ياسين (الجد) وهناك محلات تكونت في الثلث الاول من القرن ثم تبعتها محلات سكنية أخرى استقلت الا ان قسما منها الحقت بالمحلات القديمة لقربها وملاصقتها، ومنها: محلة الشوصة: تقع خلف المستشفى الجمهوري الى خلف بستان السادة.

محلة النواب: تقع على يمين شارع الحسين (ع). محلة العكبات: تقع على يسار شارع الحسين (ع) مقابل محلة النواب.

محلة النعش خانة: تقع في ظاهر المدينة من جهة الغرب وهي بستان مهجورة تعود لآل عطيفة. محلة الهينة: وتقع شمال غرب الكاظمية، سميت بالعطيفية لانعطاف نهر دجلة. محلة الجعفر: وتقع في آخر محلة الكرخ القديمة وهي منسوبة لأفخاذ القبائل العربية المعروفين بالجعافرة. السوق الجديد: كانت تعرف بمحلة قصر عيسى (عم ابو جعفر المنصور)، وموقع قصره قرب ثانوية الكرخ. وهي تلي محلة الجعفر من الجنوب.

محلة الدوريين والفحاسة والمشاهدة: كانت تعرف في زمن العباسيين (قطفيا) وهو اسم أرامي معناه (القطف)، وهي قرى ذات اثمار دائنية القطوف، وقد مر عليها الاسام على بن ابي طالب (عليه السلام) في أثناء تعقبه الخوارج، وهي المقبرة التي دفن فيها الكرخي سنة ٢٠٠هـ وأخر مقبرة من الغرب تربة زمرد خاتون زوجة الحاكم المستضي بالله ذات المنارة المخروطية. لتأخذ جولة سريعة للتعرف على بعض معالم الكاظمية وعادة تتميز المدن ببيوتهها او قصورها او خاناتها فبيوت الكاظمية كانت من البيوت التراثية الصغيرة المبنية على الطراز العباسي داخل الأزقة الضيقة التي تحميها من تقلبات الجو. اما قصورها فلم يكن فيها شيء من الفخامة كي تسمى قصرا فوقوعها على شاطئ دجلة مثلا او لسعتها يسميها الناس قصرا ومن هذه القصور قصر الأيّل العائد للحاج عبد الحسين الجليبي على طريق الكاظمية وتصله السدة الترابية عن النهر وسمي بهذا الاسم لوجود تمثال لغزال الأيل فيه الذي اهداه اقبال الدولة للحاج الجليبي ونقل بعد تضرر القصر بالفيضان الى دار الحاج عبد الهادي الجليبي في الأعظمية مقابل جامع العساف وثانوية الحريري للبنات والذي استأجرته لاحقا السفارة الهندية في بغداد.

منثر اقبال الدولة في محلة القطانة وهو قصر كبير يمتد من ساحة باب المراء الى محلة القطانة ويحتوي بين جنباته رفات اقبال الدولة النواب حفيد يمين الدولة سعادت علي خان النواب مؤسس دولة اوده المسلم في الهند والتي استمرت للفترة من ١٧٢٢ – ١٨٥٨ ونفاه الإنكليز الى الكاظمية حسب اختياره مع أولاده وعائلته وحاشيته وامواله ومجوهراته وكل ما رغب باقتنائه بعد محاربته الإنكليز ومقاومته لهم بشراسة لاحتلالهم مملكته. وبقي المنثر مفتوحاً لعامة الناس يحضرون لاحتراس الشاي والقهوة وقراءة الفاتحة على روح صاحب الوقف اقبال الدولة بعدها ينصرفون. بما ان أولاد اقبال الدولة جميعهم لم يعقبوا خلفا فلما بيت الى حاشية اقبال الدولة من آل النواب وقاموا باستثمار واجهة المنثر بتشديد محلات بيع الذهب المعروفة في باب المراء وبقي المنثر على وضعه لاستحالة المساس به كونه وقفا وقد صدر قرار من رئيس مجلس قيادة الثورة بهذا الخصوص.

بقية بيوت أهالي الكاظمية فقراؤهم وموسريهم متشابهة من ناحية العمران وليس بينها ما يميزها عن بعضها سوى سعتها وأسباب الرفاهية من الداخل فلما بيت الاستريادي من البيوت التراثية القديمة في الكاظمية كان مؤلفا من الحرم أي البيت الذي يسكنه اهله من الحرم والأطفال والديوخانة (الدوية خانة) أي البيت المنفصل لاستقبال الضيوف القادمين من مناطق بعيدة وقد حل الملك محمد ظاهر شاه ملك أفغانستان ضيفا في هذه الدوية خانة عند زيارته العراق عام ١٩٥٠ وزيارته مرقد الاماميين الكاظميين.

عن موقع (الكاردنيا)

احمد مختار

شبكة

لقد ساهم تطور أسلوب العزف المنفرد على العود في العراق خلال النصف الأول من القرن الماضي، في تحسين نوعية الإنتاج وازدياد أهميته التقنية والروحية. وأثر هذا الأسلوب في العالم العربي فيما بعد، حيث كانت لجميع مؤلفي تلك المرحلة وعازفيها، روح تأليفية ذات خصوصية أضافوا اليها ما ابتكروه من نمط تقني جديد ومتطور معتمدين على إرث العراق الموسيقي، فابتكروا كتلة متحدة بين التأليف الروحي وتقنية الأداء، وبهذا وفروا على الذين أتوا بعدهم عناء البحث في هوية أعداد الأصابع والريشة والمرآحل التفاعلية في العمل.

لكن بعضاً من هؤلاء مثل الموسيقي العراقي جميل بشير، كتب موسيقى كانت في غاية الجمال والتعقيد الأدائي، تتميز بمهارة عالية وفريدة في الأداء. في مقطوعته «كابريس» مثلاً، تلاحظ التداخل المعقد بين الأصوات العليا والسفلى، وتداخل الأشكال الإيقاعية في الريشة بطريقة تكمن فيها صعوبة الأداء الموزون بالسرعة المطلوبة. وكان جميل بشير يذهب الى مواضع لم تكن مكتشفة في العزف على آلة العود من قبل مثل العزف في منتصف العود على الأوتار الحادة.

استمر الفنان جميل بشير بدراسة التراث والمقامات العراقية والأنغام والإيقاعات العربية والعراقية مما أدى لظهور الأستاذ جميل بشير بهذا الشكل حافظا لتراث الموسيقي العربية والتربية ولم يعقبوا خلفا فلما بيت و بإجاده الموسيقي العراقية الصرفة التقليدية وقد أضاف التنكيك وسلامة نوبة الموسيقي ورونق الحليه وخبرته المختزنة.

ولد الفنان جميل وهو جميل بن بشير بن عزيز بن جرجيس في مدينة الموصل في العراق عام ١٩٢١، وتعلم العزف على العود منذ الصغر حيث كان والده عازفا وصانعاً آلة العود، وعند تأسيس المعهد الموسيقي في بغداد عام ١٩٣٦ كان جميل بشير ضمن الدورة الأولى حيث درس على يد الشريف محيي الدين حيدر مؤسس المعهد، وبات من طلابه المتميزين، كما تعلم العزف أيضاً على آلة الكمان على يد الأستاذ الروماني ساندو ألبو لتصبح آلة الثنائية.

ويذكر الدكتور والباحث الموسيقي (نبيل اللو) ما يلي : «أن بشير عجز مرة انه لا يعرف ما اذا كان توجهه الى الكمان الغربي رغبة عائلية في أن يكون من بينهم عازف فردي على آلة عائلية، أم أن الأمر كان مؤامرة ضده ليخلو

الدرب أمام أخيه منير» ، بيد أن تعلم جميل بشير العزف على آلة غربية مثل الكمان، أضاف إليه قدرة هارمونية سمعية وقدرة على عزف التألفات الصوتية في آلة الكمان التي عكسها على العود في شكل ناجح فيما بعد. تميزت موسيقى جميل بشير بملاصح عراقية صرفة وأصليه حيث كان كثير العطاء فقد كان مثال للفنان المنقف والمعلم البارِع والمؤلف الباهر والعازف المتمكن المتقن على العود والكمان. والجدير بالذكر بأن أبرز طلبته كانوا ولا زالوا أساتذة للموسيقى العراقية فيما بعده أمثال الحاج معتز البياتي وعلى الإمام وكذلك شعيب إبراهيم الملقب ب «شعوبي».

تميز جميل بشير بخصوصية موسيقية يصعب ايجاد مثال لها لدى الآخرين حيث عزف بتقنية أصابع وريشة لم يعرفها العود من قبل.

تخرج الفنان العراقي جميل بشير من قسم العود في المعهد الموسيقي عام ١٩٤٣ بدرجة امتياز، وفي قسم الكمان عام ١٩٤٦ وبامتياز أيضاً، ودرس العزف على آلة العود، وبدء العمل أستاذًا بمساعدة آلة الكمان في الفترة ذاتها وهو لا يزال طالبا في الصفوف المنتهية في المعهد، كذلك شارك كبار الموسيقيين (ساندو ألبو، مسعود جميل بك الطنبوري وغيرهم) في الحفلات التي كان يقدمها المعهد وهو لا يزال طالبا فيه، كما شغل رئاسة قسم الإنشاد والموسيقى الصباحي والمسابي في المعهد بعد تخرجه. عيّن الشريف محيي حيدر عام ١٩٤١ عن تفضيله الواضح لأفضل طالب لديه لبراعته التي خرج بها بعد هذه التجربة مع الأثنين بإهدائه عوده الخاص وهي هدية ذات دلالات ومعزى، وتشير الى رغبته في خلافة جميل بشير لاستاذته الشريف محي الدين حيدر في ريادة الموسيقي في العراق، وهذا ما كان شائعاً في



المتميز، أيضا سجل الكثير من القطع الموسيقية الكلاسيكية، الأستاذ جميل بشير كان يؤلف ويغني باللغة الكوردية فقد ألف وسجل العديد من الأغاني العراقية والأغاني الكوردية. و كان مؤديا بارعا ولكنه فضل الاستمرار في العزف متخلياً عن الغناء، وله بعض المؤلفات الموسيقية منها كتاب بعنوان «العود و طريقة تدريسه» ١٩٦١ ، ويتكون من جزئين وقد أعتمد للعديد من الأناشيد المدرسية وعمل في مجال الإذاعة والتلفزيون كرئيس للفرقة الموسيقية ورئيس للقسم الموسيقي. وقام بجولات فنية عديدة وسجل خلالها العديد من مؤلفاته لعدة إذاعات عربية وأجنبية وقد أقام فترة طويلة في الكويت مما أدى لتسجيل الكثير من أعماله على العود مثل (سماعي نهاوند وسماعي ديوان «حسيني» وبنت الشمال وتقاسيم عراقية وسوريه وكويتية)، وكذلك سجل العديد من الأغاني التراثية وملاعب النغم، أندلس، همسات، فيثارتى... وغيرها)، وكذلك بعض القطع الكلاسيكية على الكمان مثل سماعي محير ورقص الهوانم. مما لا شك فيه فأن الأستاذ جميل بشير كان من أبرز من أثروا الموسيقى العربية وبهية عالية وبدون توقف إلى ساعة وفاته وقد أثر في الكثير من الموسيقيين من بعده، فلم يصدف أن نمة أحد أو قلل من شأنه وإنما الجميع يحبونه حباً كبيراً ويشيدون بقدراته الموسيقية وقد ترك أثراً كبيراً عند كل من عرفه وتلمذ على يده، فكان نقطة تحول بالنسبة لهم وبالنسبة لآلة العود كذلك. رحل الأستاذ جميل بشير إلى عالم الخلود في ١٩٧٧/٩/٢٧ في لندن. تاركاً وراءه إرثاً موسيقياً مهما وتجربة موسيقية عميقة.

الأعراف الموسيقية. حاول بشير أن يدرس العلوم التي لم يتسن له الاطلاع عليها، فركّز على المقامات والإيقاعات العراقية، لذا نجد التأثيرات والاستيعاب العميق لألوان الموسيقية العراقية عند جميل بشير مثل الأطوار الريفية وأسلوب الأداء في التعازي والغناء البدوي. ولكنه في الوقت نفسه استطاع أن يقدم لونا فنياً متميزاً معتمداً على المقامات العراقية وإيقاعاتها، مكتئزاً في تصوراتهِ التأليفية الكثير من أسلوب استاذهِ الشريف محي الدين حيدر ومتخلياً عن البعض منها كالتأثيرات التركية لإيجاد لهجة موسيقية عراقية مقامية صافية.

ويتضح هذا جليا في مؤلفاته مثل «عينك» و «أيام زمان» وذلك بعض القطع الكلاسيكية على الكمان مثل سماعي محير ورقص الهوانم. مما لا شك فيه فأن الأستاذ جميل بشير كان من أبرز من أثروا الموسيقى العربية وبهية عالية وبدون توقف إلى ساعة وفاته وقد أثر في الكثير من الموسيقيين من بعده، فلم يصدف أن نمة أحد أو قلل من شأنه وإنما الجميع يحبونه حباً كبيراً ويشيدون بقدراته الموسيقية وقد ترك أثراً كبيراً عند كل من عرفه وتلمذ على يده، فكان نقطة تحول بالنسبة لهم وبالنسبة لآلة العود كذلك. رحل الأستاذ جميل بشير إلى عالم الخلود في ١٩٧٧/٩/٢٧ في لندن. تاركاً وراءه إرثاً موسيقياً مهما وتجربة موسيقية عميقة.

كان إنتاج جميل بشير كبيرا ومتنوع فقد دون المقامات العراقية وعزفها على الكمان والعود وصاحب أغلب مطربي العراق العظام على آلة الكمان وعلى عوده

بين نوري السعيد وصالح جبر.. تقارب وصراع

من أحداث العراق في منتصف عام 1931

إعداد : ذكرة عراقية

نشرت مجلة لغة العرب التي اصدرها الاب انستاس ماري الكرمل في عددها ٩٢ الصادر في الاول من تموز ١٩٣١ بعض اخبار العراق ضمن قسم (تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره) :

١ - وفاة الملك حسين بن علي
اهتزت أسلاك البرق في ٤ حزيران ناعية ملك العرب الأكبر، والد جلالة ملكنا المعظم وقد وقعت الوفاة في ٤ من الشهر المذكور (يونية) في عمان حاضرة شرقي الأردن اثر نزلة صدرية وافدة متعلقة بذات الجنب الأيسر فانتهى جهاد الأعظم في سبيل تحرير العرب من اسر الخضوع للغريب، والسك يعلم أن السلطان عبد الحميد، ذيلك السياسي الداهية، كان يخاف هذا العدناني الجليل لكبر نفسه وطموحها إلى الحرية العظمى. فدعاه إلى الأستانة هو وأهل بيته فقي فيها والعيون مبنوثة عليه لتترصد حركاته، إلى أن انقلبت حكومة السلطان ظهراً لبطن في سنة ١٩١٢ وكان من اجل العاملين في قلب تلك الحكومة.

ولما كانت الحرب العظمى الطاحنة سنحت له الفرصة لتحقيق أمنيته فأعلن الثورة العربية في سنة ١٩١٦ بعد مفاوضات طويلة للسلطة الإنكليزية، ثم نودي به ملك الحجاز وبعد حين اخذ إلى قبرس على غرة. وبعد إقامته فيها هبط عمان بجانب ابنه الأمير عبد الله وهناك قضى نحبه ودفن بكل تجلة في الجامع الأقصى في القدس الشريف.

فتقدم إلى جلالة ملكنا المعظم وسائر اخوته مع كل من ينتمي إلى البيت الهاشمي، ورفّع إليهم تعازينا ونشاطهم الأسى. وفي حياة الخلف احسن سلوان على هذا المصاب الجلل.

٢ - تعزية قداسة البابا ملكنا المعظم
في ال ٦ من حزيران (يونيه) ورد نبأ برقي من الفاتيكان إلى الموصل على يد سيادة القاصد الرسولي. انطولين درابية يعزي بها قداسة البابا ملكنا المعظم، فأطارها بالبرق سعادة متصرف الموصل إلى أربل حيث كان جلالة ملكنا المحبوب وهذا نصها المترجم:
مدينة الفاتيكان في ٦ - ٦ - ٣١

إلى سيادة درابية في الموصل
قداسة البابا تأسف جداً لوفاة والد
ملك العراق. ويكلف سيادتكم أن تقدموا تعازيه الصميم إلى جلالة ملك العراق وأسرة الملكية وأمة النobile.
الكرنال فاسيلي
٣ - جواب جلالة الملك
اربل ٦ - ٦ - ٣١
الموصل: القاصد الرسولي
إن تعزية قداسته كانت التسلية العظمى لي ولعائلتي. الرجاء إبلاغ شكري لقامه
فيصل

٤ - لجنة النقود العراقية
صدرت الإزادة الملكية بتعيين لجنة النقود العراقية وتألّفها من هؤلاء الأعضاء وهم:

١: السر أنور دهلتن ينغ رئيساً
٢: جعفر باشا العسكري عضواً
٣: السر بترام هورنسيي عضواً
٤: المستر جاكب سبلاس هاسكيل عضواً
٥: الفيكونت غوشين عضواً
٥ - حراقق شهر آيار (مايو)

يؤخذ من ربيعة مصلحة الإطفاء الشهري انه حدث في العاصمة في شهر آيار الماضي ثلاثة عشر حريقاً. وبلغت الخسائر نحو ٤ ألف ربية. ومعظم الحلات التي وقعت فيها النار كانت مضمونة لدى شركات الضمان المختلفة.
٦ - تعين الحامي طاهر أفندي القيسي حاكماً
صدرت الإزادة الملكية بتعيين حضرة المحامي القدير

والقانوني الشهير طاهر أفندي القيسي حاكماً في محاكم مدينة العراق. وقد عرفنا الأستاذ القيسي منذ نحو عشر سنوات، فوجدناه على الأخلاق شهماً، أبياً. وله وقوف واسع على الحقوق العراقية. ولذا كان تعيينه في محله. فنتمنى له الرقي الدائم لأنه أهل له. ونشكره على ما أداه من الأبيادي البيض إلى إرادة هذه المجلة، ولا جرم أن الجميع يشكرون له معنا حسن صنيعه

٧ - تعيين مناطق المحاكم الكبرى في العراق

صدرت الإزادة الملكية بتعيين مناطق المحاكم الكبرى في العراق على الوجه الآتي:

منطقة - بغداد
منطقة البصرة، وفي ضمنها العمارة والمنتفق.
منطقة الحلة: وفي داخلها الديوانية وكربلاء.
منطقة ديالى.

منطقة الموصل.
منطقة كركوك، وفي محتواها السلمانية واربل.
٨ - إلغاء بعض الأقضية التالية:

عزمت حكومتنا على إلغاء الأقضية التالية:
في لواء الحلة: القاسم والخواص.
في لواء الموصل: ناحية مركز الموصل وباعنيقيا والشيوخان.

في لواء البصرة: الشافي والهارثة.
في لواء الديوانية: الحمزة والفوار والبدير.
في لواء كركوك. ناحية مركز كركوك الشبيكة.
في لواء الكوت: جصان.



في لواء الديلم: الرحالية.
في لواء ديالى: شهربان.
٩ - شروط الإجازة للمتاجرة بالآثار القديمة
وضعت وزارة المعارف صورة الإجازة التي يجب أن تعطى المتاجرين بالآثار القديمة وأهم شروط هذه الإجازة تكون كما يلي: (بحرفها الأصلية)
١ - تكون المدة التي يسري بها مفعول هذه الإجازة سنة واحدة.

٢ - على صاحب الإجازة أن يعلق على باب محل أشغاله لوحة يكتب فيها (مرخص للمتاجرة بالآثار القديمة).
٣ - على صاحب الإجازة أن يفتني القيود الآتية: -
١. قيد للمخزن بين جميع الآثار القديمة التي حصل عليها والمصدر الذي أستحصلها منه.
٢. قيد يبين بيع الآثار يومياً.

٣. على صاحب الإجازة أن يخبر مدير الآثار القديمة عن أية عادية يستحصلها. كما أن صاحب الإجازة للمتاجرة في بغداد أن يعرض على المدير المذكور كل اثر لأجل الفحص.

٤. على صاحب الإجازة أن يحفظ جميع المواد الأثرية التي في حوزته في محلات تكون فيها هيئة للفتيش من قبل الشخص الذي يفتش محل اشتغاله: وفقاً للمادة الثانية عشرة من قانون الآثار القديمة.
٥. إذا ما حصل صاحب الإجازة أو اشترى، أو باع أثراً قديمة، أو حاول إستحصل، أو شراء، أو بيع آثار قديمة بنفسه كان ذلك، أو بواسطة عامل، وذلك خارج بلدة، فيعتبر مخالفاً لشروط هذه الإجازة.

مجلة لغة العرب العدد ٩٢ بتاريخ: ٠١ - ٠٧ - ١٩٣١

ظهر الخلاف بين الوصي عبد الإله ونوري السعيد، في وزارة الأخير، التي تشكلت في التاسع عشر من كانون الأول ١٩٤٣. وفي هذا الصدد أشار السفير البريطاني السابق في بغداد السر موريس بيترسن Maurice Peterson.في تقرير رفعه إلى وزير الخارجية البريطاني إيدن Eden، عن لقاء تم بينه وبين عبد الإله عندما زار الأخير لندن في العاشر من تشرين الثاني ١٩٤٣، نوه فيه إلى الفتور الذي كان بين نوري السعيد وعبد الإله، فذكر أن عبد الإله فتح له صدره وصارحه بهوموه ومشاكله وأعرب عن اعتقاده بضرورة إفساح المجال أمام الشباب لتولي المسؤوليات. وربما كان صالح جبر واحداً من بين هؤلاء الشباب.

يؤكد الدكتور مجيد خدوري، بأن نوري السعيد، يعد بعد أن أصبح رئيساً للوزراء منذ العام ١٩٣٠، الرجل الذي رسم سياسة بلاده الداخلية والخارجية، وتولى رئاسة الوزراء أربع عشرة مرة، ثلاث عشرة مرة رئيس وزراء العراق ومرة واحدة رئيساً للاتحاد العربي الهاشمي (بين العراق والأردن)، كما شغل مرات عديدة، منصب وزير الخارجية، في حكومة كان هو الشخصية الرئيسة فيها. أن العراق بلد عسير حكمه، وقد تباينت وجهات النظر وتباعدت بالنسبة للوسائل، التي يجب إتباعها للسيطرة على الشعب، فيضها ناسد باللين والمداهنة وبعضها الآخر بالعنف والشدّة. ويقول في وصف صالح جبر بأنه اكبر مؤيدي نوري السعيد، إلا أن صالح جبر عاد فأشأ فيما بعد (حزب الأمة الاشتراكي) لمعارضة نور السعيد، وذلك عندما اختلف الزعيمان حول قضية

معاهدة بور تسموث سنة ١٩٤٨. لا نعتقد أن هذا السبب كان وراء خلاف الرجلين، فكلاهما كان مؤيداً لعدهما. يقول الدكتور فاضل حسين عن نوري السعيد، اثبت انه مثال الطغيان والجبروت والغرور، حتى انه لم يحتمل وجود أحد عشر نائباً معارضاً من بين مائة وخمسة وثلاثين في مجلس النواب، فصل ذلك المجلس بعد أن عقد جلسة واحدة عام ١٩٥٤، وأن المعارضة اتهمته بأنه (صوت سيده) أي البريطانيين، وكان صاحب مدرسة

سياسية ترى مصلحة العراق والامة العربية في التعاون التام معهم. كما دون الصحفي العربي البارز ناصر الدين النشاشيبي نقاشاً جري في مجلس النواب، بين صالح جبر، الذي يسميه زعيم المعارضة ونوري السعيد رئيس الحكومة، قال فيه صالح جبر أستطيع السيد السعيد أن يفسر لي نوع هذا الحكم الذي تداس به حرمة القانون، إنني اعتقد انه

لا يستطيع أن يفسر ذلك بغير الحكم الدكتاتوري"، فرد عليه نوري السعيد قائلاً لقد اتهمني السيد صالح جبر بالدكتاتورية، وأنا أود أن أشهد الوزراء، الذين تعاونت معهم: هل كنت في يوم من الأيام ديكتاتوراً؟ وعلى كل حال، أنا عضو في هذا المجلس الذي يضم رجالاً أكثر مني خبرة وفي اليوم الذي أفكر فيه إنني أنا الزعيم الوحيد، يجب على أن أتقاعد.

ويضيف النشاشيبي، الذي تربطه مع نوري السعيد وصالح جبر صداقة منبتة، بأن الجدل بين الاثنين قد استمر، وكان صالح جبر قد تهكم على نوري السعيد، اصفاً إياه بأنه كبير السن وحالته الشخصية لا تساعده قائلاً ولكنني لا أوافق لو أن السيد السعيد أتى للحكم بالطرق الاعتيادية: فقاطعه السعيد قائلاً: هل جئت بالزور... أو من السلط أو بالإرهاب...، وكان أبلى من صالح جبر بكثير على حد تعبير النشاشيبي. لكن صالح جبر استمر على حد وصف صاحب الرواية بالقول، "أرجو من المسؤولين أن يحافظوا على رحابة صدورهم، فرد عليه نوري السعيد، تكلم كلاماً موزوناً حتى ترحب صدورتنا، فرد صالح جبر، الطريقة التي

أتى بها السعيد، تخالف كل المخالفة أحكام القانون الأساسي" الدستور" وهذا هو اعترافي".

ولعل ما أشار إليه أحمد مختار بابان بأن سبب الخلاف بين نوري السعيد وصالح جبر، يعود إلى أن نوري السعيد قد ارتكب خطأ في تلك المرحلة حينما ووط رؤساء العشائر بالانتماء للأحزاب، الأمر الذي عمق من الحزازات القائمة بينهم وتحول إلى عداء بينهما، في الوقت الذي كان فيه صالح جبر مستعداً قبل ذلك لتأليف حزب مشترك مع نوري السعيد. ويضيف بابان بأن العديد من رؤساء العشائر تهاقنوا على حزب نوري السعيد وصالح جبر. وجاء في مذكراته "أنزع مني المرحوم نوري مرة أخرى بسبب الخلاف بينه وبين صالح جبر، وقد بلغ الخلاف بينهما إلى الحد الذي شكل كل منهما حزبه الخاص". كان نوري السعيد وصالح جبر قد اتفقا على تأسيس حزب واحد باسم حزب الاتحاد الدستوري، تكون هيئته المؤسسة من ثمانية أعضاء يختار نوري نصفهم ويختار صالح نصفهم الآخر. ويرى احمد مختار بابان بأن نوري السعيد يعتقد أنه صديقا لصالح جبر، وأنه يميل إلى صالح أكثر من السعيد. ومما جاء في مذكراته بهذا الشأن "كان صالح جبر من رجال الدولة المعروفين، كان أمراً طبيعياً أن يكون على اتصال مباشر بالعرش، وبصفتي رئيساً للديوان الملكي من واجبي أن استقبل العديد من الناس من شتى الطبقات والاتجاهات. ولم يكن نوري ليقتنع بحيادي. وأوضح أن هناك من سعى إلى توسيع شقة الخلاف بين نوري السعيد وصالح جبر لغايات شخصية"، وكان معظم هؤلاء في البداية من أصدقاء صالح جبر، ثم أصبحوا بعد مدة من أصدقاء نوري وربما استغلوا خلافات الاثنين من اجل التقرب من نوري السعيد بحكم دوره ومكانته البارزة من بين الساسة العراقيين آنذاك. وعلى الرغم من أن بابان لم يذكر هؤلاء لكنه أشار بوضوح تام بأن أمثال هؤلاء قد جعلوا منه محسوراً في الموضوع للتقرب من نوري السعيد الذي حملوه على الاعتقاد بأن إبعاده من



وحينما أخبرت نوري بأن صالح قد تعجب للأمر قال عندها نوري أنا اعرف صالحاً واعرف انه لايمكن أن تصدر منه هذه الأقوال فهو ارفع من أن يتدنى إلى هذا المستوى ولكن ماذا افعل إذا كان الذي نقل لي السلام شخص أثق به وكان ذلك أثناء وجودي في لبنان وقاله في مجلس محترم" والواضح أن هناك من أراد الوقعة بين الاثنين.

تقرر أن يجمع الوصي كلا من صالح ونوري في داره وجرى عتاب شديد، وكان صالح جبر في منتهى الغضب على حد وصف احمد مختار بابان، وأصر نوري على عدم ذكر اسم الشخص الذي وشى، لكنه في الأخير اقتنع بأنه على خطأ فقام وقبل صالح، الذي قابله بالمثل.

يتضح من كل ما تقدم أن هذه الخلافات قد أضرت بالاثنتين وبمصلحة البلاد، وشجعت الآخرين للتدخل في شؤونهما، في وقت لا يختلف الاثنان عن رسم السياسة الخارجية وأن اختلفا في السياسة الداخلية إلى حد ما، وعلى حد وصف الوصي عبد الإله، فإن "القطلين كانا في خندق واحد لو أستطع لحبست كليهما لأنهما مختلفين على أمور تافهة ومتفقين على أمور أساسية".

مع كل ما تقدم يبقى نوري السعيد رجل دولة من الطراز الأول بكل معنى الكلمة، وعلى حد وصف ولدمار غلمن "أن نوري السعيد في السنين الأخيرة من حياته يعمل وحده، ويضع ثقته في أشخاص قليلين ويستشير نفراً من خاصته، وكان كتوما ويعتمد اعتماداً كبيراً على ذاكرته العجيبة.. وعليه خطوط من آثار حياة شاقة حافلة بالمشكلات وعيناه غادقتان منتبهتان دائماً وذكيتان، وكان محدثاً ذا حيوية..". ويظل صالح جبر اصغر سناً وأقرب إلى روحية الشباب، وهو الدقيق في مواعيده الحريص على هدهامه، الذي يزن خطوته بعيناً من ذهب، لا يعطي يقدر ما يستطيع هو.

عن رسالة (صالح جبر ودوره السياسي)

من معالم مدينة الكاظمية سوق الاسترادي الكبير

جعفر عبد الأمير



في عموم بلدان العالم وعلى وجه الخصوص العربية منها اسواق قديمة قائمة حتى يومنا هذا تزهو بمكانتها كونها جزءاً من تاريخها العريق. ففي القاهرة المعترن وصالح الدين نجد خان الخليلي والفورية اما في بلاد الشام فسوق الحميدية واما في ام القرى حيث نجد سوق الليل وفي عراق وادي الرافدين وعلى وجه التحديد عاصمتنا الحبيبة نجد اسواقا عدة منها السراي ودانيال والصاغة والشورجة والهريج واسواق الاقمشة الاخرى اما في مدينتنا المقدسة فهناك اسواق عديدة من اهمها واشهرها (سوق الاسترادي) الذي يعد بمثابة سوبر ماركت فقد عمل على تأسيس هذا السوق عائلة الاسترادي الكريمة من خلال عميدها في حينه المرحوم الحاج عبد الهادي الاسترادي ولم يكن عمل الاسرة مقتصرًا على انشاء هذا السوق بل كانت لهم اسهامات اخرى لايمكن التغاضي عنها وذلك لما لها من اهمية كبيرة كتعمير صحن الروضة العسكرية المقدسة وتجديد قبة العسكريين (عليهما السلام) ودورها الفعال في تأسيس موكب الجمهور لاقامة التعازي الحسينية واطعام العوام في المناسبات الدينية وليس خاف على احد دور المرحومين (مهدي وعبد الهادي الاسترادي) بالاشراف على عمارة الصحن الكاظمي الشريف من خلال الوكالة المطلقة التي منحها الامير فرهاد ميرزا. ولم ينته دورها الى هذا الحد حيث اقدمت الى تخليد ذكرها من خلال ايقاف عقارات لها لكي تكون صدقة جارية على ممر الزمان والتي هي حاليا تحت تولية الدكتور محمد رؤوف الاسترادي والسوق المار ذكره انما يمتد ما بين باب القبة وموقف الكاربات (التراموي) وقد شمل هذا السوق بامور بعيدة عن البيع والشراء ففي احدى خاناته الذي كان مستأجرا من قبل المرحوم الحاج صادق سيفي المحلاتي حيث حوله الراحل الى مؤسسة ثقافية وهي مدرسة منتدى النشر الدينية والتي كانت تصبو الى خلق جيل جديد يتحلى بسلاح العلم الحديث ومتنور بالفكر الديني الخلاق. كما شمل السوق ايضا تجمعا للشعراء والادباء من خلال المقهى التي كانت مستأجرة من قبل السيد ابراهيم محمد علي الاسدي حيث كانت تقام به الاحتفالات في المناسبات الدينية والوطنية ومن شعراء هذا التجمع صادق الاعرجي وجليل النذاف ومحمد خير الله وصالح الدهوي وحسين غانم الدباغ وعبد الغني الجليبي وحسن ليلو وحسن نصيف وصديق غفوري ومحمد الشديدي.

وقد احتوى السوق على امور عديدة ليس بوسعنا ذكرها تفصيلا وذلك لكثرة عدد المحلات التي تحتويه هذه السوق، ولعل من الجميل ما نذكره كثرة بيع الاقمشة على اختلاف انواعها ومن اشهر البزازين عبد الامير حمدان، ومحمد باقر النواب والاخوان مهدي

السفر بالقطارات بإدارة الحاج هادي مجيد وهو شقيق الخياط الحاج رشيد المار ذكره انفا. كما تميز السوق بعدد من بائعي التبغ بانواعه العديدة السكاير المصنعة يدويا وكذلك المنتجة محليا مثل التركي والبلاط واللوكس والامراء وغازي، اضافة الى السكاير الاجنبية، وقد تجلت هذه المهنة في عباس اسطه علي. ابو سامي وجليل سعيد. والد الشهيد سامي وجليل جاسم والسيد علي التوينجي الحسيني. والد السيد كمال الحسيني المدير الاقدم في ديوان الوقف الشيعي.

ولم يكن السوق غائبا عن الفروري والاواني المنزلية، ومن اشتهر في هذا المجال السيد اسد الموسوي (والد الدكتور هاشم الموسوي) ولما كانت المشاغل النقطية والسماعات من المباحج البيتية فقد اهتم ببيعها وصيانتها الحاج اسماعيل الجواهري. وفي نهاية السوق نجد متجرا كبيرا للمواد الغذائية لصاحبه الحاج نجم عبد عليوي العبيدي والد الدكتور سهيل العبيدي. ولايفوتنا ان نذكر ان الطابق العلوي للسوق كان يستغل كفنادق لايواء الزوار الوافدين لزيارة الامامين عليهما السلام.

وعبد اللطيف العطار واحمد عبد القهار والدكتور داود العطار (والد الدكتور علي داود العطار عضو مجلس محافظة بغداد) كما كان لعالم الصيرفة نصيب في هذا السوق، ونخص منهم عبد الحسين الصراف وبهاء الصراف والحاج اكبر علي سكيينة الحجازي، ومن امتهن مهنة الخياطة وكان في مقدمتهم الحاج رشيد مجيد والسيد موسى راضي الخياط، وفي مجال صناعة الاحذية وبيعها، اشتهرت من خلال الحاج تقي حسن المحلاتي واولاده، ووجود فرع لشركة (باتا) بإدارة السيد فؤاد، اضافة الى عائلة المنصور ومنهم الحاج عبد الامير، الذين هم في عين الوقت متعهدون لنقل حجاج بيت الله الحرام. وفي السوق حلاقون وخبازون عدة منهم سعيد الحلاق والحاج محمد اغا (والد قاسم ابو الكص) ووكلاء لراديوات فلبس لصاحبه الحاج توفيق حاج ارزوقي ومحلا لبيع المرطبات والتلج لصاحبه خضير عباس الجنابي اضافة الى وجود بقال وهو الحاج املاح عبد الوهاب، حيث كان يبهز الناس بفواكهه المتميزة والبانة المتنوعة.

اضف الى ما تقدم ذكره وجود مركز لقطع تذاكر



رئيس التحرير التنفيذي: علي حسين
سكرتير التحرير: رفعة عبد الرزاق

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

مخبر

العدد (6065) السنة الثالثة والعشرون -
الاثنين (12) كانون الثاني 2026

www.almadasupplements.com

طبعت بمطابع مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون

"22 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون